

المحور الرابع

أهمية وأهداف ووظائف الاتصال للفرد وللمجتمع

أولاً: الإعلام هو شريان الحياة في أي مجتمع، فهو الوسيلة التي تربط بين الأفراد والجماعات، وتنقل المعلومات والأفكار والقيم. يلعب الإعلام دورًا حاسمًا في تشكيل الرأي العام والتوجيه السلوكي للمجتمع.

أهداف الإعلام:

- توفير المعلومات: يعتبر الإعلام النافذة التي من خلالها يتعرف الأفراد على العالم من حولهم، ويتابعون الأحداث الجارية، ويحصلون على المعرفة في مختلف المجالات.
- التثقيف والتوعية: يساهم الإعلام في رفع مستوى الوعي لدى الأفراد حول القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ويشجع على تبني السلوكيات الإيجابية.
- التسلية والترفيه: يوفر الإعلام تنوعًا من البرامج والأنشطة التي تساعد على الاسترخاء والترويح عن النفس.
- التأثير على الرأي العام: يستخدم الإعلام كأداة للتأثير على الرأي العام وتوجيهه نحو اتجاهات معينة.
- التسويق والإعلان: يساهم الإعلام في الترويج للمنتجات والخدمات، ودعم النمو الاقتصادي.

وظائف الإعلام:

- وظيفة المعلوماتية: تلبى هذه الوظيفة حاجة الفرد والمجتمع إلى المعرفة والاطلاع على الأحداث الجارية.
- الوظيفة التربوية: يساهم الإعلام في تكوين الوعي لدى الأفراد، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم.
- الوظيفة الاجتماعية: يعمل الإعلام على تعزيز التماسك الاجتماعي، ونشر القيم والأخلاق الحميدة.
- الوظيفة الاقتصادية: يدعم الإعلام النمو الاقتصادي من خلال الترويج للمنتجات والخدمات.
- الوظيفة السياسية: يساهم الإعلام في تشكيل الرأي العام، والمشاركة في الحياة السياسية.

أهمية الإعلام للفرد والمجتمع:

- للفرد:
 - يوسع مدارك الفرد، ويزيد من ثقافته.
 - يشكل هويته، ويؤثر على سلوكه وقيمه.
 - يجعله مواطنًا واعياً بحقوقه وواجباته.
- للمجتمع:
 - يعزز التماسك الاجتماعي، ويقوي الروابط بين أفراده.
 - يساهم في التنمية الشاملة.
 - يشجع على الحوار والتسامح.
 - يكشف عن المشكلات الاجتماعية ويقترح الحلول لها.

ثانياً: الاتصال

يشكل الاتصال ركيزة الأساسية للتفاعل البشري والهدف الأساسي منه هو بناء جسور التفاهم بين الأفراد والجماعات. وهو عملية ديناميكية متبادلة تسعى لنقل الأفكار والمعاني والمشاعر من شخص لآخر، أو من مجموعة لأخرى.

أهداف الاتصال

- تبادل المعلومات: يعتبر الاتصال الوسيلة الأساسية لنقل المعرفة والخبرات والأفكار بين الأفراد والمجتمعات.
- التأثير على السلوك: يسعى الاتصال إلى تغيير أو تشكيل سلوك الأفراد واتجاهاتهم وقراراتهم.
- البناء الاجتماعي: يساهم الاتصال في بناء العلاقات الاجتماعية وتقوية الروابط بين الأفراد والجماعات.
- التعبير عن الذات: يوفر الاتصال للأفراد منصة للتعبير عن أنفسهم ومشاعرهم واحتياجاتهم.
- الحصول على الدعم: يلجأ الأفراد إلى الاتصال للحصول على الدعم العاطفي والاجتماعي في مواجهة تحديات الحياة.

وظائف الاتصال:

- وظيفة معلوماتية: تلي هذه الوظيفة حاجة الفرد والمجتمع إلى المعرفة والاطلاع على الأحداث الجارية.
- الوظيفة التربوية: يساهم الاتصال في تكوين الوعي لدى الأفراد، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم.
- الوظيفة الاجتماعية: يعمل الاتصال على تعزيز التماسك الاجتماعي، ونشر القيم والأخلاق الحميدة.
- الوظيفة الاقتصادية: يدعم الاتصال النمو الاقتصادي من خلال الترويج للمنتجات والخدمات.
- الوظيفة السياسية: يساهم الاتصال في تشكيل الرأي العام، والمشاركة في الحياة السياسية.

أهمية الاتصال:

_ أهمية الاتصال للفرد :

_ يساعد الاتصال الفرد على بناء علاقات قوية ومتينة مع الآخرين، سواء كانت علاقات عائلية أو صداقات أو علاقات عمل.

_ يوفر الاتصال للفرد الفرصة للتعبير عن أفكاره ومشاعره واحتياجاته، مما يساهم في تحقيق الرضا النفسي والتواصل مع الآخرين على مستوى أعمق.

_ يستطيع الفرد من خلال الاتصال اكتساب معلومات جديدة ومعارف متنوعة، مما يساهم في تطوير مهاراته وقدراته.

_ يستخدم الأفراد الاتصال للتأثير على الآخرين وإقناعهم بوجهة نظرهم، مما يمنحهم القدرة على تحقيق أهدافهم.

_ يساعد الاتصال الفرد في فهم وجهات نظر الآخرين وحل الخلافات والمشكلات بطريقة سلمية.

_ أهمية الاتصال للمجتمع:

_ يعزز الاتصال التماسك الاجتماعي ويقوي الروابط بين أفراد المجتمع، مما يساهم في بناء مجتمع متكاتف ومتآزر.

_ يساهم الاتصال الفعال في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تبادل الخبرات والمعرفة وتنسيق الجهود بين مختلف فئات المجتمع.

_ يساعد الاتصال في بناء الثقة بين أفراد المجتمع والمؤسسات، مما يساهم في تحقيق الاستقرار والرخاء.

_ يلعب الاتصال دوراً حيوياً في نشر الوعي بالقضايا الاجتماعية والبيئية، مما يشجع الأفراد على المشاركة في حل هذه القضايا.

_ يعتبر الاتصال حجر الزاوية في أي نظام ديمقراطي، حيث يمكّن الأفراد من المشاركة في صنع القرار والتعبير عن آرائهم.